اَلتَّارِيخُ: ٢٦ ابريل ٢٠٢٤ م-١٧ شوال ١٤٤٥ ه.

اَلْمَوْضُوعُ: مجاملة المسلم مع الآخرين

بِسْـــــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

"اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَى الزَّكٰوةَ وَلَمْ يَخْشَ اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. "[1]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا."[2]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ الْمَسَاجِدَ فِي دِينِنَا الْحَنِيفِ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَلَقَدْ أَوْلَاهَا الْإِسْلَامُ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً. يُعَدُّ الْمَسْجِدُ الْمَكَانَ الَّذِي يُؤَدِّي بِهِ الْمُسْلِمُونَ أَهَمَّ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَثَانِيهَا، وَهِيَ الصَّلَاةُ، فَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، لِيُؤَدُّوا صِلَاتَهُمْ فِي جَمَاعَةٍ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَسَاجِدِ لَيْسَ لِلصَّلَاةِ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ أَيْضًا مَكَانٌ لِتَدَارُسِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ، وَتَعَلُّمِ عُلُومِهِ، كَأَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، كَمَا تُقَامُ فِيهِ الدُّرُوسُ وَالْمَوَاعِظُ لِتَذْكِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِاللّٰهِ تَعَالَى وَحَثِّهِمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالتَّمَثُّلِ بِهَا، فَيَنْهَلُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ الْمَسَاجِدِ كُلَّ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ. يُعْتَبَرُ الْمَسْجِدُ الْمَكَانَ الَّذِي يُقَوِّي الْأَوَاصِرَ وَالرَّوَابِطَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحَقِّقُ بَيْنَهُمْ اَلْمُسَاوَاةُ، فَيَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ عَلَى اخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ وَأَشْكَالِهِمْ وَأُصُولِهِمْ، وَيَقِفُونَ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ مُتَمَاسِكِينَ، وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ فَنُصْبِحْ عُضْوًا لِمَسَاجِدِنَا وَنُقَدِّمْهَا الدَّعْمَ الْمَادِّيَّ وَالْمَعْنَوِيَّ. فَلْنُوَجِّهْ أَطْفَالَنَا إِلَى مَسَاجِدِنَا حَتَّى يَتَعَلَّمُوا الْإِيمَانَ وَالْأَخْلَاقَ. رَبُّنَا لَا يَتْرُكْ مُدُنَنَا بِلَا مَسَاجِدَ، وَمَسَاجِدَنَا بِلَا جَمَاعَةٍ! أَمِينٍ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

[1] سُورَةُ التوبة ،١٨/٩.

[2] صحيح مسلم،باب المساجد،٢٨٨.